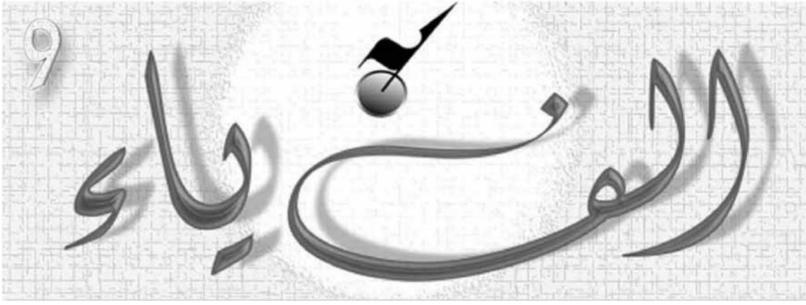


عرض ألف ليلة وليلة إحتفالاً بعاصمة عالمية للكتاب

تدشن الشارقة في دولة الإمارات برنامج احتفالاتها باختيارها عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019 بالعرض الفني "ألف ليلة وليلة: الفصل الأخير" الذي يشارك فيه مئات الفنانين من أنحاء العالم. ويقدم العالم. ويقدم العرض الذي يتناول إحدى أشهر القصص التراثية العالمية على مسرح الجاز بدءاً من الثلاثاء 23 نيسان وحتى السبت 27 نيسان بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية. مدة العرض 90 دقيقة ويشارك فيه فنانون وتقنيون من 23 دولة منها كندا وفرنسا وبريطانيا والمكسيك والبرازيل وروسيا البيضاء وسولوفينيا واليابان والولايات المتحدة. وقال الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس لجنة حفل افتتاح الشارقة العاصمة العالمية للكتاب إن العرض "يقدم رسالة الشارقة إلى العالم في عمل فني يستعيد ذاكرة الأدب الإنساني، ويعرض الحكاية التي قامت عليها كل حكايات الأميرة شهرزاد، والتي لم تُرو بعد". وأضاف أن العرض "يروي ثلاث مغامرات يخوضها أبناء شهرزاد، فيروز وقادر وأمين، حيث يأخذ الحضور إلى عوالم خيالية تسرد فصلاً جديداً لأسرار الحب والحكمة والمعرفة، ويطوف فيهم برحلة من البر إلى البحر ومن الرومان إلى التلال والجبال، تجسد تفاصيلها كاملة على مسرح الجاز بتقنيات تُستخدم للمرة الأولى في المنطقة". ويرسم العرض لوحات بصرية احترافية تشترك فيها عروض الضوء والليزر وأزياء الممثلين حيث سيرتدي الفنانون 75 زياً مختلفاً تعكس حضارات عالمية مختلفة. يصاحب "ألف ليلة وليلة: الفصل الأخير" أوركسترا سيمفوني جاء أعضاؤه من أرمينيا وسوريا والعراق ولبنان لتقديم مقطوعات كتبت خصيصاً للعرض. وكانت الشارقة اختيرت عاصمة عالمية للكتاب 2019 ضمن برنامج عواصم الكتاب العالمية الذي تشرف عليه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بهدف التشجيع على القراءة وتعزيز الحوار بين الثقافات. وتلتزم المدينة المختارة بالترويج للكتب والقراءة بالإضافة إلى تنفيذ برنامج أنشطة لمدة عام ابتداء من اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف.



شقوق الجدران والتوهج الروحي

ديناميكية رؤية الزمن



علوان السلطان

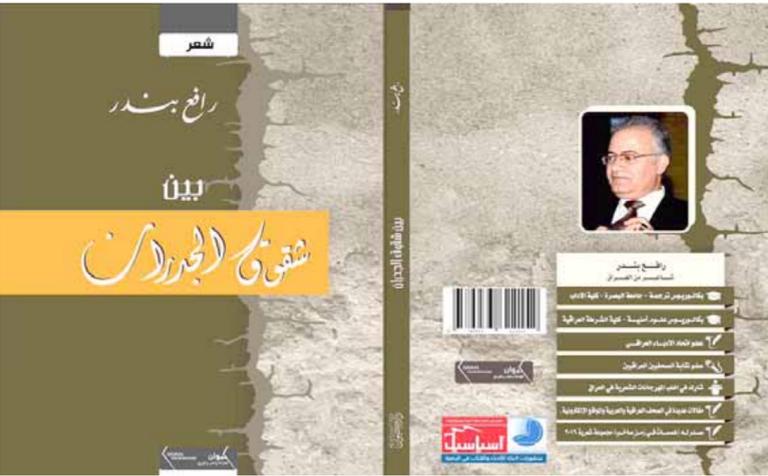
بغداد

إذا كانت الأرض والسماء سوداوين/كالمداد//فإن قلوبنا التي نعرفها//هي ملاي بالاشعة) على حد تعبير شاعر الخطايا بولدير. يخلق بؤراً لإبداع الشعري الحالم الذي هو الانزياح عن المألوف بمنأخات تتجاوز تقاطعاته مع السوايق والذاكرة. كونه حشد لغوي ونسق ادائي لغاية مقصودة بتفتيت اللحظة واستخدام السرد الشعري كمحفز للتداعي.. واستفزاز ذاكرة التخليق من أجل استنطاق النص المنسج وكشف المسكوت عنه بالتأويل والتحليل والإجابة عن أسئلته. (وبين شقوق الجدران)المجموعة الشعرية التي نسجتها أمانل مبدعها رافع بنشر وإسهمت دار كيونان في نشرها وانتشارها.. /2019م) إذ فيها يحاول الشاعر التخليق في أفق الصورة الشعرية برؤية تحمل ركام الزمن ببنية تعتمد التكثيف والإيحاء.. ابتداء من العنوان بغرابتة وشحنه المجازية المحملة بالقلق والذي هو امتداد لدرامية الصورة التي تتجاذبها عنصيران(التنكير والإضافة)..والذي شكل المفتاح

بفيض نص الشاعر بتراجيدية سرديّة بصور متعدّدة في اطار(فزيولوجي)كأنه وجود حسي.. مع اعتماده على المحسّنات اللغظية والصور البلاغية والكنائيات.. وقد اتخذ شكل حوار نام معتمد الإيحاء والصور داخل جسد التجربة أو اللحظة الشعورية التي يعيشتها المنتج(الشاعر) بمجملها مرتبطة بوحدة عضوية تنمو بهدوء حتى نهايتها نافذة الى جوهر الإيحاء.. كون الشعر الدائم هو الذي ينفذ الى ما وراء دائرة الوعي.. فالنص يعتمد الوقوف على الروابط بين النفس وما حولها في عالم الحس مع حوارية تشكّل الذات مركزها.. ليؤلف الشاعر بين التجربة الذاتية في استكشاف غاية الوجود.. والتجربة الإنسانية مع التعبير عن الازمة.. فضلا عن اعتماده السنزعة التفسيرية.. التعليمية الواعية لكي ينسج العبارة الشعرية بعقود الرؤيا التي تخفف من وطأة الوصفية والسردية.. إذ صورته مكتظة بالجزئيات والنعوت والظروف التي تشكل معنى ونشئسيها في قنار قلبي اللطيف.. يتوظف اللفظة الموسقة الواعية التي يقرر فيها معنى الأشياء ويحكم عليها حكما نفسيا واقعيا ينم عن اجواء محدقة بشكل تاملي واغ..

في المعتقل كل الدما سالت هناك على عجل ماتوا جميعا بينما قد غمت انت بلا امل كنا ثلاثينا ونيف واقفين وجالسين وميتين على الاقل

في المعتقل كل الدما سالت هناك على عجل ماتوا جميعا بينما قد غمت انت بلا امل كنا ثلاثينا ونيف واقفين وجالسين وميتين على الاقل



غلاف المجموعة

ماذا تبقى وهل في العمر من أسف قولي بربك ماذا ينفع الاسف /ص 92، ص 93 فالنص يتميز دينامية حركية مع رؤيا للزمن وتأكيد على المكان باعتباره مكون ثقافي مضاف.. إذ يسجل الشاعر اللحظات التي تستملكه من اللذة والحلم والقلق.. فيخلق بذلك اسطوره الرومانسية بيقينه الشعوري العاطفي الممزوج بخياله.. لذا فهو يصور احلامه وامانيه في حلقة محيطة من القداسة وقديسة الكلمات ومعانيها.. وهذا بجزر متلقية الى قول توفيق الحكيم في (زهرة العمر) - عظماء الرجال هم عظماء .

نموا عضويا اذا الا كان لدى الشاعر عصب حسي ينسج الصور ويمدها بما يبقي على وحدة النص وانسجانه وتآلفه.. فالشاعر يتناول في نصه القيم الثابتة في الوجود سواء كانت خارجية تختمل بالطبيعة ام داخلية تنحصر في النفس.. هذا يعني اعادة سلطة العقل فيها وفعالية الواقع.. لذا اهتم الشاعر بالطبيعة وتآلف معها وكانها غاية بذاتها.. من مغرب الشمس والاحزان تعقبها جاءت تغرب ودمع العين بندرف لو ان اعمارنا في ضوء بهجتها للموت تاخذنا تدنو فتتحرف فاي هاوية تلك التي جعلت ساق الشباب بساق الموت تلتحف

وهم يتكئون على اغصان اضلاعهم يقولون بحسرة: (المال في الغربية وطن والفقر غربة في الوطن) / 28 ص 29 فالشاعر في نصه المقطعي هذا هو الذات والموضوع وقوى النفس مجتمعة خالقة لمضامينه الموعلة في العمق.. إذ يحاول بانفعاله الداخلي الذي هو أنفعال نفسي وروحي يعاين الحقيقة فيستحضرها بذاتها عبر التضمين(المال في الغربية وطن....)الذي ينقل اسراره في جو من الإيحاء الذي يكشف عن اتفاق مع القيم الحياتية بشكل نفسي(سايكولوجي) يحقق امتزاج رؤاه الشعرية مع رؤاه الاجتماعية ونمو النص الذي لا يمكن ان ينمو

عبد الله العروبي يعيد رجل الذكرى إلى الوجود

التأطير داخل جنس الكتابة المسرحية

صدوق نورالدين

المغرب

دأب الدكتور عبد الله العروبي على إعادة النظر في منجزه، سواء الموضوع أو الموضوع. فعلى مستوى الموضوع، أقدم على إعادة النظر في ترجمة الأيديولوجية العربية المعاصرة وكان أنجز ترجمتها المترجم الراحل محمد عبيتاني. وأما الموضوع في شقه الروائي فنجدته مثلا في قصة "الغربة" بضمف هوامش بمثابة مفاتيح لتسهيل وظيفه قراءة الرواية، بعد نشرها مستقلة عن رواية "اليتيم". وهذا الحرص يطالعنا حال إعادة إصدار النص المسرحي "رجل الذكرى" عن المركز الثقافي العربي (2014) قصة كتابة: وقد قدم الدكتور عبد الله العروبي نصه "رجل الذكرى" (ثمانون صفحة) من منطلق كونه صياغة جديدة لما أسماه حوار تلفزيوني، وذلك بتوضيحات لاس فيها ظفر التنايف المحسد بين صيفين: صيف 1958 حيث حرق النص باللغة الفرنسية بمدينة أكادير. وصيف 1960 حيث أعاد فيه النظر بالقاهرة، ونقله إلى اللغة العربية. وأما فيما يتعلق بالنشر، فبشير العروبي بأن مدير النشر بمجلة دعوة الحق رفض نشره لغرض معناه، لينبئ التحريج به غداة صدور العدد الأول من مجلة "أفلام المغربية" (1964) بسبب أن ما ينبغي عن توضيحات التاليف والنشر التالي:

في مفهوم "القطيعة" الذي شكل مدارا رئيسا لكتابات عبد الله العروبي:

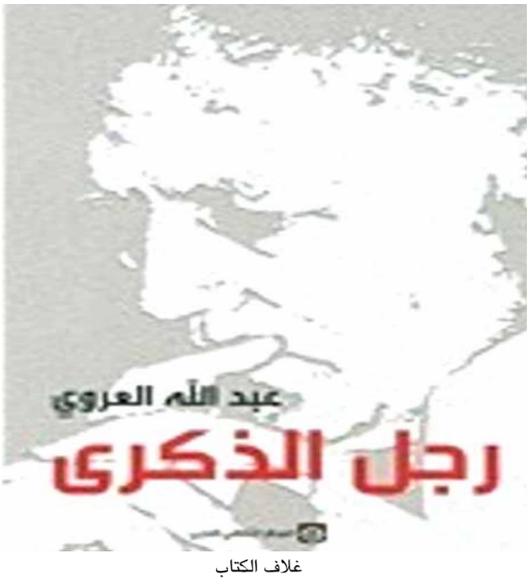
لم أقل بالقطيعة كحافظ للماضي بل كداعية للإحياء والتجديد، يعث حياة جديدة، مستأنفة في نفس من كاد القديم، تتردد القديم أن يخفقه ويجده. (ص/7) إن الدواعي السابقة هي العوامل التي اقتضت إعادة النشر راهنا. بنية النص: وتتشكل بنية "رجل الذكرى" من تقديم، ومسرود للشخصيات ثم افتتاح للنص وثلاثة مشاهد حوارية. ويحق اعتبار الافتتاح جزء من النص، خاصة وأن الروابط الشخصية المتحاورة وهي ثمانية: خمسة ذكور وثلاث نساء بين البعض قرابة عائيلة: عمر، حسون، عباس وحليمة والبقية صداقة: حمو، إيرين وسام. ويختلف الزمن والمكان باختلاف الافتتاح والمشاهد. على أن شخصية عمر تمثل الثابت على امتداد النص. وهي - أساسا - شخصية عاشت غربتها لتعود إلى أرض الوطن. إذ ومن خلال تدخلاتها الحوارية وتضح معاناتها النفسية الموزعة بين الحنين، الفقدان والرغبة في تحقيق الوجود الذاتي.. ها أنا أستعمل عبارات عتيقة من كلمة تبعث على السخرية: نبحت عن ذاتنا، هل نحن مقتنعون بأن لنا ذاتنا؟ (ص/17) بيد أن تحقيق الوجود الذاتي يصطدم بصخرة الماضي. وهذه تتبدى من خلال علاقات: عمر وسونيا، ثم عمر وحليمة. وهما علاقات تنسج توتنهيان إلى التفكك. فإذا كانت الأولى صورة عن حاضر، فالثانية تجسد لماض، وبذلك يتضاعف قلق الشخصية النفسية ويحتمي بالنسيان الذي يغو آلية للتفكير والاسترجاع.

النص السردي الروائي الأول "الغربة"، حيث تجمع العلاقة بين إدريس ومارية، وهي الشابثة على امتداد الرباعية: (الغربة، اليتيم، الغريب وأوراق). والتفكير والموقف، إلا أنه وعلى النقيض، فإن شخصيات كـ "حمود"، "عباس" وحليمة، صورة عن الفقيه شعيب" باعتباره نموذج وعي تقليدي محافظ يكرس الثابت ويناضل للتغيير. ويبقى القول بأنه وإذا كانت المفاهيم وليدة سوء الفهم الذي استنتجه الدكتور عبد الله العروبي تأسيسا من مؤلفيه: الأيديولوجية العربية المعاصرة والعرب والفكر التاريخي، فإن إعادة نشر "رجل الذكرى" سيؤسس لنوعية من التلقي مغايرة، ومن منطلق كون هذا النص بالذات شكل على امتداد المنسار الفكري للعروبي، النواة الأساس لما تفرع لاحقا موضوعا ووصفا، وهو ما يستلزم قراءته والاجتهاد في فك معانيه المستغلفة. /.

بما أبدعت. هل كان في مقدوري أن أهدم ما رسمت بعطف وعناية، أما وقد قبلت أن تسليخ عما مضى وتنتظر إليه كما فعل أنا فالقسمة إذن بيننا عادلة. (ص/52) ويختصر الدكتور عبد الله العروبي بنية "رجل الذكرى" في القول: هذه مشاهد متناثرة نزعها نزعاً من ذهني لأضعها تحت نظري وأفحصها بعناية. (ص/79) على أن ما يمكن استنتاجه بصدد نص حاولنا الاجتهاد لفك ترميزاته، ما يلي: /إن نص "رجل الذكرى" يتاطر في جنس الكتابة المسرحية، ويحق القول بأنه الوحيد الذي ألفه الدكتور العروبي في هذا السياق، سباق الموصوف. /لقد جاءت بنية المعنى في هذه المسرحية ذهنية خالصة، وذلك أن العروبي راهن من خلال رجل الذكرى الذي كتب أصلا باللغة الفرنسية وتحقق تعريبه، على إيصال أفكار مدارها الأساس منطما سبق مفهوم "القطيعة" وبذلك فإن: أ - هذا النص بالذات شكل نواة ما ثم تاليه لاحقا. ومن ثم ضرورة إعادة نشره كاملا، إذا ما كانت غاية التلقي تشكيل تصور جامع عن المسار الفكري والإبداعي للدكتور عبد الله العروبي.

ب - إن الصورة التي شكل النص بناء عليها، تطالعنا بالذات في رواية "أوراق"، وهي سيرة إدريس الذهنية. وذلك أن ما يتم تصريفه بالكتابة إبداعا يعد جزء من الفكري. إنه التكلمة في سياق التوسيع كما التنوع، ومن ثم صعوبات تلقي المعنى في المنجز الإبداعي اللهم على مستوى اليوميات (بصدر جزؤها الرابع تحت عنوان: المغرب المستحب أو مغرب الأماني). (2015) /إن العلاقة التي تربط عمر بسونيا، هي ذاتها ما سيطالعنا في

لا يراد له الخلطة: أعلم يا شيخ أنك ترتاب من الفن والفنانين، أرتابيا موروثا تخل عنه لحظة، تصور ولو مرة أن في الأمر لغزا للحل، أية قابلية للتأويل. (ص/66) وأما التعبير فتكريس لمفهوم "القطيعة" كموضوع نواة لهذا النص المسرحي الذي عمقه الدكتور عبد الله العروبي بترجمات في الجنس ذاته. وكما في كتاباته الفكرية، وخاصة الأيديولوجية العربية المعاصرة (1996 صيغة جديدة). يرد على لسان سونيا ما يلي: إلى حد الآن كنت تجعل من الماضي صنما يعبد، تعبد تشكليه في وجدانك ثم تتحداني كل مرة



غلاف الكتاب